

بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي . الأبعاد والتداعيات



د . عبدروس النقيب

سلفا وميرمجون على ما يطلب منهم الحزب، بل يوجد مواطنون أحرار يعطون أصواتهم للسياسة التي يرون أنها تخدم مصالحهم وترفع من معيشتهم وتوفر لهم المزيد من الرفاهية والاستقرار.

3. على صعيد التداعيات الخارجية شكلت النتيجة صدمة للعديد من الأوساط السياسية في بلدان الاتحاد وخصوصا في فرنسا وألمانيا وهما اللتان كانتا تشكلان مع بريطانيا ثلاثي أركان الهرم الأوروبي وعمود اقتصاديات الاتحاد، لذلك بدأنا نسمع أصوات الأحزاب اليمينية في فرنسا وهولندا وبلدان أخرى تدعو إلى إجراء استفتاءات مماثلة لما جرى في بريطانيا ، وبالمقابل سمعنا دعوات فرنسية وألمانية إلى الإسراع في اتخاذ عقوبات ضد أي دولة يمكن أن تنوي الخروج من الاتحاد، مع العلم أن بقية الدول، باستثناء الدول الثلاث المذكورة وربما السويد والدانيمارك وإيطاليا، هي دول مستفيدة من العضوية ومن المستبعد أن تفكر أي منها في الخروج من الاتحاد.

وأخيرا فإن الحياة السياسية في بريطانيا تقف أمام مفترق طرق فأناصر الخروج من الاتحاد الذين ينتهجون بالنتيجة يبشرون المواطن البريطاني بمزيد من الرفاهية وفرص العمل وقليل من البطالة والعنف والإرهاب، بينما يحذر أنصار البقاء في عضوية الاتحاد من تداعيات اقتصادية قد تتمثل في ارتفاع البطالة (حيث يعمل 3 مليون بريطاني في قطاع التجارة مع بلدان الاتحاد) فضلا عن حصول هزة اقتصادية وتقلص العائدات من تلك التجارة وربما حصول كساد اقتصادي، وتعرض بريطانيا لعزلة لم تعرفها منذ خمسينات القرن الماضي.

وعموما تظل هذه عبارة عن تكهنات يتوقف البرهان على هذا أو ذاك منها على ما ستأتي به الأيام والشهور والسنوات القادمة.

بعيدة المدى التي ستترتب على نتيجة الاقتراع، لكن التداعيات المباشرة قد بدأت منذ اليوم الأول بعد طلع النتيجة وتتمثل في الآتي:

أ. في اليوم الأول للاقتراع فقد الجنيه الاسترليني (العملة البريطانية) 10% من قيمته وهو ما يعني انعكاس ذلك على الحياة المعيشية للمواطنين البريطانيين وانخفاض في القيمة الشرائية للجنيه، وبمقابل العملات العالمية الأخرى ومنها اليورو.

ب. عادت الدعوة لانفصال سكتلندا عن المملكة المتحدة من جديد، وجاءت هذه المرة الدعوة على لسان رئيسة الوزراء في سكتلندا، والتحققت بها إيرلندا الشمالية التي دعا بعض زعمائها السياسيين إلى الانفصال عن المملكة المتحدة الالتحاق بجمهورية إيرلندا التي تحتفظ بعضويتها في الاتحاد، وتجدر الإشارة إلى أن غالبية المقترعين في كل من سكتلندا وإيرلندا قد صوتوا لصالح البقاء في الاتحاد بينما صوتت غالبية المقترعين في إنجلترا وويلز لصالح الخروج من عضوية الاتحاد، وبالتالي ضاعت أصوات المقترعين السكتلنديين والأيرلنديين بين الغالبين الإنجليزية والويلزية.

ت. السؤال الذي يطرح نفسه هو هل يمكن أن تشكل هذه النتيجة جنوحا نحو اليمين وبالتالي تمهيد الأرضية لحزب الـ (UKIP) اليميني لحسم نتيجة الاقتراع القادمة، ذلك ما لا يمكن التكهن به فكما قلنا إن الاقتراع لم يكن حزبيا بقدر ما كان تعبيراً عن مواقف شخصية الناخبين، فالغالبية التي اقترعت لصالح حزب المحافظين في آخر انتخابات 2015م هي نفسها التي اقترعت ضده عند الاستفتاء على عضوية الاتحاد الأوروبي، ويعياراً أخرى فإنه في الدول الديمقراطية الغربية ومنها بريطانيا لا يوجد ناخبون حزبيون محجوزون

يفشلون في الحصول على احترام صوت الشعب (هذا إن طلبوا رأيه أصلاً)، وقال السيد كامبيرون "أن هذه هي إرادة الشعب" (يعني الأغلبية الضئيلة هي التعبير عن إرادة الشعب، حتى لو كان المخالفين لها أكثر من 48% من مجموع المقترعين) وقال كامبيرون "علي أن أحترم هذه الإرادة".

حزب الاستقلال البريطاني المعروف اختصاراً بـ (UKIP) كان المبتهج الوحيد في هذه المناسبة وهذا الحزب معروف عنه الميول اليميني المتطرف، خصوصا في موقفه من الأقليات، ومن الهجرة ومن الاتحاد الأوروبي، لكن القراءة المتأنية لهذه النتائج تستدعي تسليط الضوء على مجموعة من الملابسات المتعلقة بهذه القضية، وهذه يمكن تناولها من خلال ما يلي:

1. إن الموقف في بريطانيا من العضوية أو عدم العضوية في الاتحاد الأوروبي ليس موقفا حزبيا صرفا، فحزب الاستقلال هو الحزب الوحيد الذي يتبنى موقفا موحدا يتمثل بالدعوة إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي، بينما هناك الكثير من القيادات البارزة في بعض الأحزاب وعلى الخصوص في حزب المحافظين (مثل عمدة لندن السابق) تدعو منذ وقت مبكر إلى الخروج من عضوية الاتحاد معتقدة أن المواطن البريطاني سيكسب كثيرا في حالة خروج بريطانيا خصوصا من حيث تحسين فرص العمل وتقليص البطالة وزيادة الأجور وتحسين الخدمات، نظرا للمنافسة الشديدة التي تمثلها القوى العاملة المهاجرة من بلدان الشرق الأوروبي أعضاء الاتحاد، والتي تتقاضى أجورا منخفضة وتحصل على كل حقوق الرعاية الصحية والتعليمية والإعانات الاجتماعية وإعانات السكن للعاطلين عن العمل، فضلا عن رعاية الأطفال السن القادمين من شرق أوروبا هم من ذوي الأطفال الكثر (4-6) أطفال بينما قليلا ما تجد الأسر البريطانية تنجب أكثر من طفلين وفي الغالب الأعم طفلا واحدا.

2. من السابق لأوانه استنتاج التداعيات الداخلية

لست عضوا في حزب العمال البريطاني، بل لست مواطنا بريطانيا، ولا أفكر أن أكون كذلك، فلسست سوى مقيم مؤقت في هذا البلد وهذا يكفيني وزيادة، لكن القانون البريطاني يمنح المقيم في المملكة المتحدة حق المشاركة في الحياة السياسية بما فيها الانتخابات والاستفتاءات.

منذ أيام تسلمت رسالة من جرمي كوربين رئيس حزب العمال البريطاني يشرح لي فيها أهمية التصويت لصالح بقاء بريطانيا في عضوية الاتحاد الأوروبي ويقدم لي العديد من إيجابيات هذه العضوية ويحذر من مخاطر الخروج من الاتحاد، وطوال الأيام الماضية استمعت إلى خطابات رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون، وهو يشرح معاني وأبعاد العضوية وماذا تقدم من فوائد للحكومة البريطانية وما هي مخاطر الخروج من الاتحاد، ومثله فعل حزب الديمقراطيين الأحرار... إنها واحدة من المرات السادة التي تتفق فيها أقوى الأحزاب السياسية وأكثرها تأثيرا في الحياة السياسية البريطانية، فقد كانت كل الاستفتاءات والانتخابات السابقة تقوم على التنافس بين هذه الأحزاب وكان طبيعياً أن يفوز أدها أو تحالف بعضها، في كل العمليات الانتخابية السابقة.

بيد أن نتائج هذه المرة جاءت لغير صالح تلك الأحزاب جميعها، رغم اتحادها واتفاقها في الموقف من القضية موضوع الاستفتاء، وهي البقاء في عضوية الاتحاد الأوروبي، فليد صوت لصالح الخروج من عضوية الاتحاد أكثر من 51% من مجموع الناخبين البريطانيين المشاركين في عملية الاستفتاء، مقابل أقل من 49% صوتوا لصالح البقاء في عضوية الاتحاد، وهذه النتيجة عبرت عن الغالبية وتعهد رئيس الوزراء كامبيرون بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة لعجزه عن إقناع الشعب في تبني سياساته، ولم يذهب لاتهام المتأمرين وعملاء الخارج بتدبير مكيدة ضده أو ضد الشعب البريطاني، كما يفعل حكامنا العرب عندما

الحرية والاستغلال.. (بين القاف والغين)

ولكم أن تتصوروا أن أحدهم كتب لأهله معزيا بوفاة أحد أقربائه فاختتم رسالة التعزية بعبارة "البقاء لله" لأنه ممن لا يميزون بين الغين والقاف نطقا وكتابة، فيكون بذلك قد كتب كلمة غير مستحبة والعياذ بالله.

ورحم الله الآباء والأجداد فعلى الرغم من حرمانهم من التعليم إلا أنهم كانوا يميزون في نطق حرف الغين بطريقتهم، حيث تحل محله الهمزة مع تفخيم تعويضي لأي حرف يليها في كل الكلمات والأسماء والأفعال، فيقولون: ألب: في غالب، والصيَاء: في الصيَاغ، وأصان: في غَسَان، والمأرم: في المغرم، وإدوه: في غدوة أي الغد، وتمرغ: في تمرغ، وأئم: في غنم، وأصن: في غصن، وألقة: في غلقة، وإرق: في غرق...الخ.

فهل لنا أن نحسن تعلم لغتنا والتفريق بين نطق وكتابة الأحرف بطريقة صحيحة حتى لا نقع في الخطأ!!..



د . علي صالح الخلاقي

صديق في وسائط التواصل أراد أن يضيفني إلى مجموعة يُطلق عليها (الحرية والاستغلال)..اعتذرت له كما اعتذر لكل من يضيفني إلى أي مجموعة في الواتس أو الفيس لتكاثر هذه المجموعات كالفطريات، وقلت له بعد الاعتذار: إن اسم المجموعة خطأ، فالحرية والاستغلال نقيضان لا يجتمعان، وبالمثل الاستقلال والاستغلال..استغرب قولي، فقال متعجبا: كيف يا دكتور..

فأوضحت له قائلا: لعك تقصد الاستقلال وليس الاستغلال، لأن الاستقلال، يعني التحرر من أية تبعية أو احتلال.. أما الاستغلال فيعني الاستعباد والاستبداد.. وكل ذلك اللبس لديك سببه أنك لا تفرق بين (القاف والغين).

وللأسف هناك كثيرون ممن لا يفرقون بين الغين والقاف، كما نقرأ مما يُكتب في وسائط التواصل، وعلى هذا النحو فلا فرق لدى هؤلاء بين (البغاء.. والبقاء) و(غالب وقالب) و(الفارق والفارغ) و(الباعي والباقي)..الخ.

الاتجاه السلبي في التعامل مع وسائل الإتصال الاجتماعي !!

في تناول المعلومات والتحليلات والأخبار والتعليق عليها . من هنا يتسلل نشاط الاطراف النقيضة لنا والمختلفة معنا (العادية) إلى داخلنا، إذ تنجح نحو بث الإشاعات والأخبار المبركة التي تثير وتخلق التشكيك والخوف وتقلل من الآمال والتفاؤل وتزيد من الاحباط وعدم الثقة ووجد الذات كل ذلك لم ينتج الا التجهيل وتدني مستوى الوعي على حساب فهم واستيعاب الواقع الموضوعي، ومن ثم زيادة تراكم العجز عن اتخاذ القرار المناسب.

وعليه اننا ننصح في الآتي :

1. عدم التسرع في نقل كل ما يصل اليك من معلومة أو خبر للاخرين . الا بعد القراءة الدقيقة لذلك ، بداء من معرفة مصادرها وتقييم مقاصدها واضرارها بالنسبة لك وللآخرين .

2. ليس بالضرورة واكتساب معرفة واقعية تعطي معنى دقيق لفهم الظواهر والاحداث بحيث يستطيع قراءة مآلاتها وتجنب مخاطرها . وهذا يعني أن منهج التعامل مع تلك الوسائط في تبادل المعرفة وطريقة تفكيك وتركيب المعلومة تسير في طريقة خاطئة، لم تستند إلى وحدة تحليل مبنية على اسس المعرفة والمنطق العقلاني. وذلك اما لسبب تدفق المعلومات وتناقضها وعشوائيتها وتفكيرنا السلبي تجاهها أو لقصور معارفنا السابقة التي يمكن أن تشكل الخلفيات النظرية لاكتساب المعارف اللاحقة.
3. عليك أن تعرف انك تتعامل مع عالم افتراضي وله آثار كبيرة عليك فانت مثل الجالس مع ناس محبين نكدين متأزمين بالتاكيد تلك المشاعر سوف تنتقل اليك وبالعكس اذا كنت مع ناس متفائلين ومرحين سوف تتأثر بمشاعرهم .
4. أتمنى أن تحدد هدف أو اهداف واضحة من متابعتك وتعاطيك مع هذه الوسائط وتذكر الهدف باستمرار عند كل نشاط تقوم به، ثم قم بعد فترات بتقييم ما حققته من تلك الاهداف .



د . فضل الربيعي

تعد وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا مهما في تراكم المعرفة والمعلومات التي تزيد من مستوى الوعي لدى المتابعين والمتفاعلين معها . وقد نجدها على العكس من ذلك تماما.

الأمر هنا يتعلق في طريقة التعامل معها، إذ يظهر أن تعامل البعض مع هذه الوسائط يؤدي إلى نتائج سلبية .

إذ نستقبل يوميا كم هائل من المعلومات عبر رسائل الواتس أب وصفحات الفيس بوك مثلا وهي أكثر الوسائط انتشارا في مجتمعنا .

ورغم ذلك الكم من المعلومات والأخبار ، إلا أن البعض منا أصبحوا عاجزين عن بناء أفكارهم بصورة صحيحة واكتساب معرفة واقعية تعطي معنى دقيق لفهم الظواهر والاحداث بحيث يستطيع قراءة مآلاتها وتجنب مخاطرها .

وهذا يعني أن منهج التعامل مع تلك الوسائط في تبادل المعرفة وطريقة تفكيك وتركيب المعلومة تسير في طريقة خاطئة، لم تستند إلى وحدة تحليل مبنية على اسس المعرفة والمنطق العقلاني. وذلك اما لسبب تدفق المعلومات وتناقضها وعشوائيتها وتفكيرنا السلبي تجاهها أو لقصور معارفنا السابقة التي يمكن أن تشكل الخلفيات النظرية لاكتساب المعارف اللاحقة.

لهذا يصبح أسلوب الإثارة والسطحية ومخاطبة العواطف والأمزجة هي العناوين السائد لذلك الكم من المعلومات والأخبار والتحليلات التي نتناولها يوميا عبر هذه الوسائط .

وقلما يجذبنا الرأي الناقد والبعد الفكري

لرائد الطلقة الأولى.. الشهيد القائد الخويل نهدى هذه الكلمات

معادلة التحول الرجولي كيف تحول المقاوم إلى مساوم والعدو إلى سيد؟ . تقاسم الجميع الفيد ووزعت صكوك الوطنية وتبقى شرف الشهادة لرائد الطلقة الأولى مع فحيح ذكراه بين جبال ووديان وأزقة الوطن الجريح وسجون المحتل الغاشم .

رحم الله الخويل وغفر له وأبدله أهلاً خيراً من أهله وداراً خيراً من داره وجعل قبره روضة من رياض النعيم اللهم إنا نسألك بشهرك الكريم ان تقبل دعائنا وشهادتنا في رحمتك التي وسعت كل شيء ، إنك على كل شيء قدير .

عدنان الحميدي

تتشابه البدايات دائماً ، حتى تأتي النهاية وتحدد مكانة الفعل أو الشخص .

ولرائد شرف الطلقة الأولى ، (قبل البداية) ..عندما حانت معركة الأخلاق والقيم .

كان هناك المبتدأ من فوهة بندقية لم تعرف غير هدفاً وحيد لتطلق نيران الدفاع والهجوم ضد كل متعطرس ومعندي .

انتهت البداية و حل موسم الحصاد ، وبرهنت لنا